الثلاثة كالنون الخفيفة والنون الثقيلة ونون جماعة النسوة او احد
الضماير الثلاثة فان اتصل به واحد من هذه النونات فانه يرجع الى اصله
من البناء نحو زيد يقومن والهندات يقمن هذا مذهب الجمهور وذ
وذهب الاخفش الى انه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به ام لم تتصل به
وحكى ابن عقيل عن بعضهم انه معرب سواء اتصلت به ام لم تتصل به ونقل الا
ستاذ ابي عبيدة الوقف وهو من تلاميذ ابن الربيع فتحصل في المسألة
اربعة اقوال والصحيح هو الاول واليه اشار ابن مالك بقوله

وفعل امر ومضي بنيا … واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن … نون اناث كيرعن من فتن

قوله ان عريا من نون توكيد مباشر مفهومه ان لم يباشر يعرب فانه يكون
مبنيا بشرط المباشرة واما اذا لم يباشر بل حال بينه وبين الفعل ضمير
تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة فانه يكون معربا نحو الزيدان
يضربان تقديره يضربانن واصله يضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت
الاولى وهي نون الرفع لكراهية توالي الامثال فصار تضربان وكذلك في الجمع
نحو يضربون تقديره يضربونن ثم حذفت النون الاولى كما سبق فصار يضربونّ ثم
اجتمع الواو ساكنا والنون مشددة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين
فصار تضربنّ وبقيت الضمة تدل على الواو قبل النون وكذلك الحكم في تضربِنّ
واما ان انفصل بالفعل المضارع احد الضماير الثلاثة وهي ضمير تثنية
او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة فانه لا يرجع الا الى البناء على ما يأتي
ان شاء الله قوله واما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين
في جمع المذكر السالم اعلم ان جمع المذكر السالم لا يعرف معناه هنا
لان المصنف لم يضع له بابا والكلام فيه في مواضع الاول ان يقال ما حده
الثاني ما شروطه الثالث لاي شيء جمع به الرابع في اعرابه الخامس في احكامه
اما حده فقد حده الناس بحدود كثيرة قال ابن ابي الربيع جمع المذكر السالم

هو

٢١

خـ زيدان

هو ما كان اخره واوا اذا اتصلت او نونا في حالة الرفع او ياء ونونا في حالة
النصب والجر قلت وهذا الذي قاله رحمه الله انما هو تعريف له لكن
الغلات يعبرون بالحد عن الرسم وعن التعريف وقال عبد العزيز بن زيان
شارح الجمل اما جمع المذكر السالم فهو ان تقول ضم اسم معنى دال الى اكثر
منه في صيغة تنبئ عنهم بلفظ واحد فقوله ضم اسم معنى احترازا
من المركب نحو بعلبك وحضرموت وما اشبه ذلك وقوله الى اكثر
منه احترازا من ان تضمه الى مثله فيكون مثنى وقوله في صيغة اي كلمة
وقوله تنبئ اي تخبر عنهم بلفظ واحد يريد كقولك في جمع زيد
زيدون قال الهزرباني وهذه الحدود التي يقولها الغلات ليست
بصحيحة اما جمع المذكر السالم فانما يقال هو ان تلحق الاسم الذي
تريد جمعه واوا ونونا في حالة الرفع او ياء ونونا في حالة النصب
والجر وهذا قريب مما قاله ابن ابي الربيع واما شروطه فاعلم ان الاسم
الذي تريد جمعه لا يخلو من وجهين اما ان يكون جامدا او مشتقا فان
كان جامدا فيشترط فيه خمسة شروط الاول ان يكون مذكرا الثاني
عاقلا الثالث ان يكون علما الرابع ان يكون خاليا من تاء التانيث الخا
مس ان يكون غير مركب فقولنا ان يكون مذكرا احترازا من المؤنث نحو
هند وزينب فلا يقال هندون ولا زينبون قولنا ان يكون عاقلا
احترازا مما لا يعقل كلاحق اسم لفرس وشذقم اسم لجمل فلا يقال
لاحقون وشذقمون وقولنا ان يكون علما احترازا من النكرة نحو رجل
فلا يجمع بالواو والنون قال ابن عقيل الا اذا صغر فتقول في رجيل
رجيلون يعني ان التصغير يقوم مقام الوصف ولذلك جاز الابتداء
به وقد مر في ذلك وقولنا ان يكون خاليا من تاء التانيث احترازا من
حمزة وطلحة فلا يقال طلحون وانما يجمع هذا ونحوه بالالف والتاء
كجمع المؤنث السالم قال الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)